الملوك العلوية يستنزلون في استنزالهم المخصوصة
بالاسماء الذي يحضرون بهم ولكن لا يتمكن منهم النظر
الناظر لقوة اشعة انوارهم وصفاء جوهرها الا انه
لكل ملك منهم علامة تميزه في الحضور بها من غيره ولم
يذكر احد من مشايخ هذا الفن هذه العلامات لا من
المتقدمين ولا من المتاخرين الا الامام الرئيس علي ابو
الحسن بن محمد التبريزي رحمه الله تعالى في مقدمة
لطيفة سماها بر الافلاك وكشف الاملاك ذكر منها
صفة الافلاك ودوائرها وما لكل فلك من الكواكب
والاقاليم وما له من الملوك ومن الروحانية وصفة المولود
الذي يولد في هذا الكوكب وما يصلح له من الحروف
والمعايش وما يعرض له من الاسقام والامراض مدة
عمره وما يشفيه من الدواء والغذاء وما يضر به من
الالحان وغير ذلك مما هو منفعل بالاجساد البشرية
ثم ذكر الاملاك المشهورة وما لهم من الاعوان وما
تحت ايديهم من الخدم السفلية وما لهم من خادم من
الامراء والمقدمين والقبائل ثم رتب على ذلك اعمالا
تليق بهذه المناسبة وافرد لكل واحد منهم قسما
يختص به لا يحضر به غيره وذكر علامات الاملاك
ثم علامات الخدام ولم يكن احد تكلم على مثل قبله ولا
بعده رضي الله عنه وجزاه خيرا على ذلك وقال في هذه

المقدمة اعلم ايها الطالب لعلم الروحانية بلغك الله
كل امنيتك انك القيت نفسك في خطر عظيم وخطب
جسيم فاعد لذلك بقية من شر هذا الخطير ويامنك من
هذا الخطر وينصرك على اعدائك الذين يرونك من حيث
لا تراهم الان يرشدك الله بهم من خلقهم وسواهم ويعصمك
منهم او منه بمنه وكرمه ومراده بذلك رضي الله عنه
ما قدمنا ذكره من التوجه تسبيح مسططرون وما قبله
من ذكر تحصين الشعراني واية الكرسي وغير ذلك
مما يكون به يحجب الطالب عن اذاهم وتسخيرهم له فافهم ذلك
والله تعالى يوفقك لمرضاته واعلم ان الامام سيدي محمد
ابن ارفع راس الاذن ذكر في كتاب التوجهات الذي جعلها
شرحا على العهد السليماني ذكر في اخره نقض صفات
الملائكة العلوية وما لكل ملك من الاجنحة ملك منها
جناحان وملك اربعة وملك اكثر من ذلك وذكر كل
ملك وما يحكم عليه والاسماء التي خلق بها وغير ذلك
وبالجملة فهي العوالم العلوية والسفلية لا يعلمها ولا يعلم
تصريفها وما هي عليها الا الذي خلقها وانما اوتينا من
علمها نحن ومن تقدم منا الا كنقطة من بحر محيط وذلك
في هذا العلم وفي كل علم يعلمه الناس ومصداق ذلك قول
الله عز وجل وفوق كل ذي علم عليم ومعنى ذلك ما ذكره
اهل التفسير انه لا يوجد عالم في الدنيا يكون عنده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)